سلسلة الجيش والشعب

عيد السويس



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال



سلسلة الجيش والشعب

عيد السويس

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب : عيد السويس / تأليف حازم اسماعيل ؛ رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٩٧٨-٩٧٧-٦١٦٩-٧٧-٧

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧



عيد السويس



تحدَّثَ (أحمد) مع (أيمن) ابنِ عمِّهِ عبرَ الهاتفِ ، فقد كانَ عمُّه (محمود) يقيمُ مع عائلتِهِ بمدينةِ السويسِ منذُ أن تسلَّمَ عملَهُ بإحدى شركاتِ البترولِ بها ، وكانتْ العائلتان تتزاوران في أيامِ الأجازاتِ الطويلةِ والمناسباتِ .. تحدَّثَ (أحمد) مع ابنِ عمِّهِ طويلًا .. سألَهُ عن مدرستِهِ ، وأصدقائِهِ ، ودراستِهِ ، فعلمَ منه أنَّه لن يذهبَ إلى مدرستِهِ في الغدِ .. كانَ (أيمن) مثلُهُ طالبًا مجتهدًا لا يتخلَّفُ عن المدرسةِ إلا بعذرٍ شديدٍ ، لذا تعجَّبَ (أحمد) من حديثِهِ ، وكانَ عجبُهُ أشدَّ حين أخبرَهُ ابنُ عمِّهِ أنَّ يومَ الغدِ أجازةٌ رسميةٌ !!





سألَ (أحمد) أمَّهُ متعجبًا :

- أخبرني (أيمن) أن غدًا أجازةٌ رسميةٌ ! كيفَ تكونُ أجازةً رسميةً وأنا عندي دراسة غدًا !

الأمُّ :

- بُنَيَّ ! غدًا الموافق ٢٤ أكتوبر وهي مناسبةٌ خاصةٌ بأهلِ السويسِ ، وقد أُعتبر هذا اليومُ عيدًا قوميًا لمحافظةِ السويسِ ، وفيه تُمنحُ أجازةٌ لأهلِها فقط ..



(أحمد) :

- وما هذه المناسبةُ يا أمِّي ؟ ولِمَ يحتفلون بهذه المناسبةِ ويتخذونها عيدًا قوميًا لهم ؟!

تدخَّل الجدُّ في الحديثِ قائلاً :

- يا بُنَيَّ ! إنَّها ذكرى معركةِ السويسِ آخر مراحلِ حربِ أكتوبر المجيدةِ ، وقد أظهرَ فيها شعبُ السويسِ العظيمُ بطولةً فائقةً حتى أنَّها أصبحتْ تاريخًا يُحتفل به .

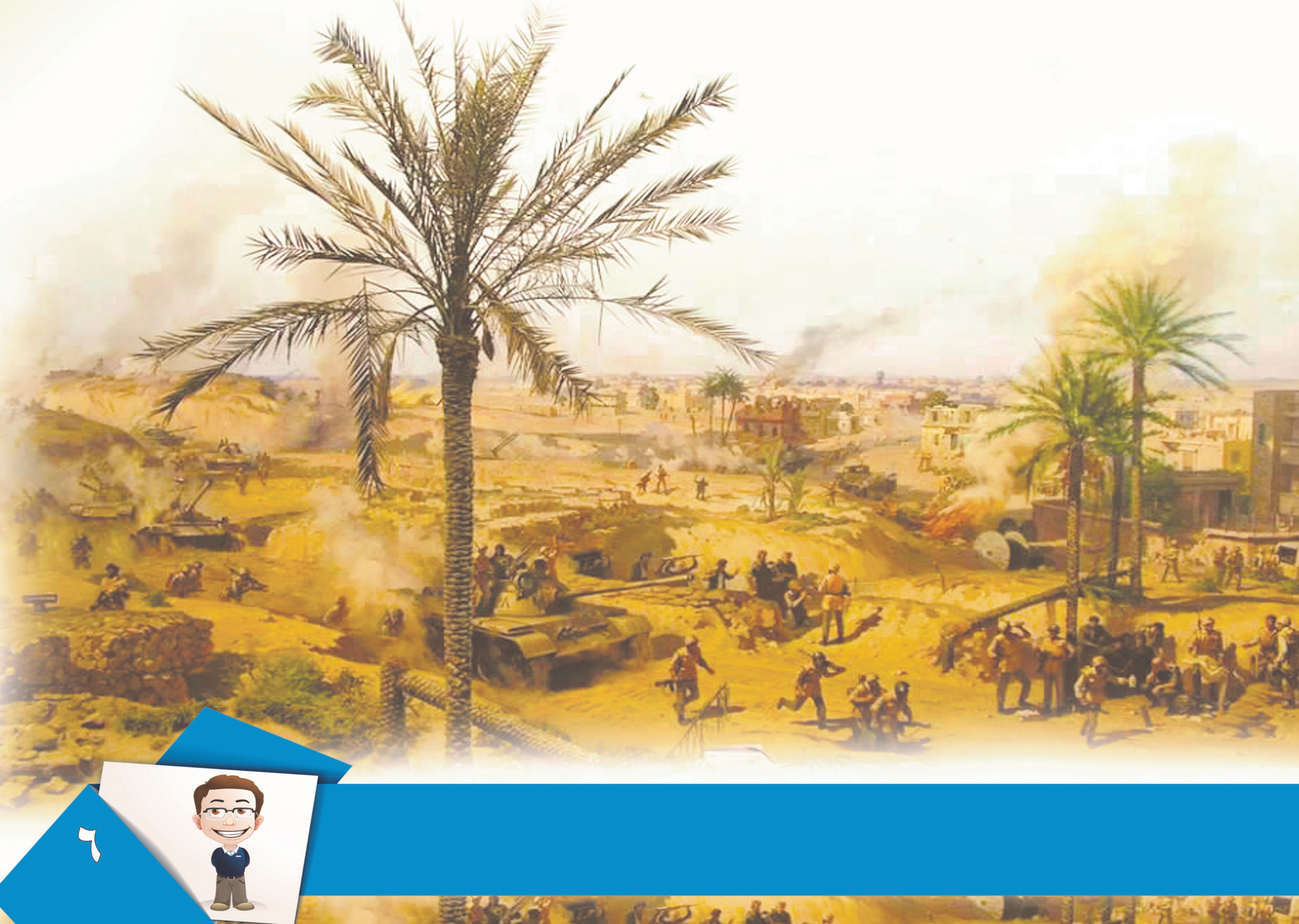


قالَ (أحمد) متعجبًا :

- وهل يحاربُ في المعركةِ شعبٌ ؟!

الجدُّ :

- إنَّها المقاومةُ الشعبيةُ ، وصمودُ شعبِ السويسِ العظيمِ الذي أصبح نموذجًا يُحتذى به على مدى الزمانِ ، فقد كانَ هذا الشعبُ الأصيلُ ظهيرًا للجيشِ في هذه المعركةِ الحاسمةِ ، وحافظَ على النصرِ الذي أحرزناه طوالَ أيامِ المعركةِ ..





لقد عكستْ هذه المعركةُ من أولها إلى آخرها التآلف بين الشعب ، والجيش ، ورجال الشرطة ، وجميع فئات الوطن ، وظهرتْ بطولاتُ الفدائيين من أهلِ السويس ، وكثيرٍ من المتطوعين الذين أقبلوا على المدينةِ من كافةِ أنحاءِ البلادِ ..





الأمُّ :

- ليس هذا بعجيبٍ فجميع أفرادِ الشعبِ نسيجٌ واحدٌ ، وما هذا الجيشُ إلا من أفرادِ هذا الشعبِ الطيبِ الذي يحبُّ وطنَهُ ويخلصُ له ..

(أحمد) :

- حدِّثنا يا جدِّي عن معركةِ السويسِ ، وكيفَ توحَّدَ الشعبُ والجيشُ معًا فيها ؟!





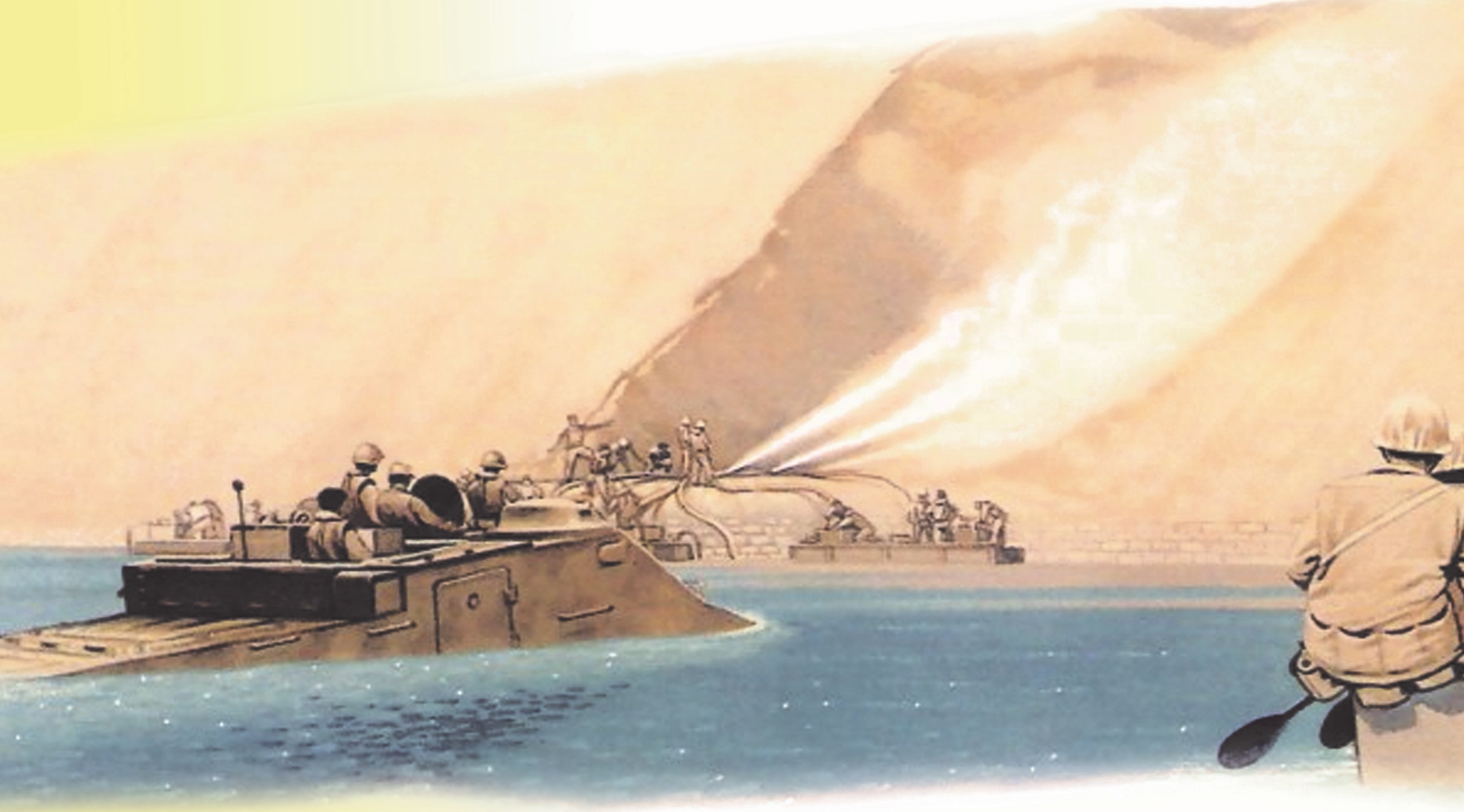
الجدُّ :
هذه المرحلةُ تمثِّلُ ملحمةً رائعةً
ستظلُّ محفورةً في ذاكرةِ
التاريخِ كمثالٍ رائعٍ على مدى
الترابطِ بين الشعبِ المصريِّ
وقواتِهِ المسلحةِ في الدفاعِ
عن أرضِهِ وشرفِهِ ..





ومعركةُ السويسِ هي المرحلةُ الأخيرةُ في حربِ أكتوبر وأخطرُها ؛ لأنَّ العدوَّ المهزومَ رمى فيها بكلِّ ثقلِهِ حتى يحقِّقَ انتصارًا يقلبُ به ميزانَ المعركةِ . فتصدَّت له المقاومةُ الشعبيةُ الباسلةُ التي تعاونتْ مع القواتِ المسلحةِ في صَدِّ هجومِ العدوِّ الإسرائيليِّ وإفشالِ مخططِهِ لاحتلالِ المدينةِ ..





فبعد أَنْ صنعَ الجيشَ المصريَّ النصرَ بالعبورِ العظيمِ ، واقتحامِ خطِّ بارليفَ الحصين ، والتقدُّمِ في عمقِ سيناء ، صدرَ قرارُ وقفِ إطلاقِ النارِ من الأممِ المتحدةِ في يوم ٢٢ أكتوبر فالتزمتْ به حكومتُنَا ، واتخذَهَا العدوُّ الغادرُ فرصةً ليحرزَ تفوقًا ، فتسلَّلت قواتُهُ عبرَ القناةِ لتحاصرَ مدينةَ السويسِ حصارًا شديدًا برًّا وبرًا ، فتصدَّى الفدائيون والمتطوعون ، وأفرادٌ من الجيش والشرطة ونصبوا لهم الكمائنَ وفتحوا عليهم أبوابَ الجحيمِ ودمَّروا دباباتِ العدوِّ ومدرعاتِهِ وكانتْ أشرسُ هذه المعارك يومَ ٢٤ أكتوبر ..





وانتهى الحصارُ يوم ٢٨ أكتوبر بعد أَنْ عجزَ العدوُّ عن اقتحامِ المدينةِ وعادَ من حيثُ أتي يجرُّ أذيالَ الخيبةِ ..

وهكذا انتصرَ أهلُ السويسِ انتصارًا باهرًا وأحرزوا لشعبِ مصرَ أمجادًا تُضَافُ إلى أمجادِهِ ، لتحتفلَ السويسُ بهذا اليومِ ، ويظلُّ هذا اليومُ خالدًا في ذاكرةِ أهلِها وذاكرةِ الشعبِ المصريِّ كلِّهِ ، ليكونَ عيدًا قوميًا لها .